

بحار الأنوار

[620] عليها الرجلان الاعرابيان. [بحار الانوار: 43 / 206 - 207 حديث 34. وقريب منه في: 81 / 250 حديث 8، عن العلل: 1 / 176 و 186]. 101 - لي: بإسناده عن ابن عباس - في خبر طويل -، وفيه رسول الله صلى الله عليه وآله: وإني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الدل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه ! فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة، مكروبة، باكية، تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة، وتتذكر فراقني أخرى، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة. فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فناداتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة ! [إن الله اصطفيك وطهرتك وآنصطفيك على نساء العالمين] (آل عمران: 37) يا فاطمة ! [اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين] (آل عمران: 38)، ثم يبتدئ عند ذلك: يا رب ! إني قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي، فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم علي محزونة، مكروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وذلل من أذلها، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقى ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. [بحار الانوار: 43 / 172 - 173 حديث 13]. 102 - لي: بإسناده عن ابن نباتة، قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن علة دفنه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا ؟، فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولاها أن يصلى على أحد من ولدها. [بحار الانوار: 43 / 209 حديث 37، عن أمالي الشيخ الصدوق: 514، باب 94، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: 43 / 363، وذكره العلامة المجلسي في بحار الانوار: 43 / 183 حديث 16، عن روضة الواعظين: 1 / 153]. 103 - ما: المفيد، بإسناده عن عبد الله بن عباس، قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بليت دموعه لحيته، فقليل له: يا رسول الله ! ما يبكيك ؟، فقال: